

10- اضراب مفاجئ

أيقظوه فى الصباح الباكر

من ذومةٍ ، تخللها صداع حاد

بعد حفلة صاخبة ،

كان قد أقامها

لزملائه ومنافسيه من كبار رجال الأعمال .

كانت المناسبة

اكتمال الفيلا الجديدة

التي تشبه نموذج البيت الأبيض

وتشتمل على حمامين للسباحة :

أحدهما للكبار ، والآخر للأطفال ..

- ماذا حدث ؟

ولماذا تزججيني في هذا الوقت ؟

- فيه اضراب لعمال المصنع

- اضراب ! كيف ؟ ولماذا ؟

- المدير على التليفون

وهو مصرّ على أن يحدثك

- طيب .. أعطيني خمس دقائق فقط

قال ذلك لزوجته ،

ثم دخل الحمام الملحق بغرفة النوم

وبلل وجهه بالقليل من الماء

ثم جلس على حافة البانيو ،

وراح يفكر :

- من وراء هذا الإضراب ؟

هل أحد من منافسيه ،

الذين دعاهم لحفل الأمس ؟

أم حركة عمال داخلية ؟

ولماذا ؟

هل للمطالبة بتقليل ساعات العمل ،

أم لزيادة الحوافز والأرباح ؟

وكيف يخمد هذا الاضراب ؟

هل يلجأ إلى الشرطة لفضه بالقوة ؟

أم يقبل بالحوار مع هؤلاء الأوغاد ؟

عاد صوت زوجته :

-الرجل على التليفون يا رمزى

حاول تطلع بسرعة

خرج من الحمام ، وارتدى ثيابه ،

وأسرعت زوجته باختيار الكرافته المناسبة

ثم وهى تربطها له :

- اعمل حساب صحتك ، يا حبيبي

وإياك تتنرفر عشان الضغط

تناول سماعة التليفون ، وقال :

- أيوه يا عبد الرحيم

خلاص أنا عرضت ،

وسوف أكون عندك مسافة المسكة

عندما وصل إلى المصنع

وجد العمال قد أغلقوا البوابة بالجنازير

وأعدادهم تفوق الوصف

لم تستطع سيارته أن تخترق الجموع الغاضبة

آه .. كل هؤلاء هم الذين وقَّع قرارات تعيينهم

وهذه هي النتيجة !

اندفع بعض العمال ، فدقوا على زجاج السيارة !

وسمع أصواتا تهتف :

- الموت للفسدة ..

- الموت للصوص ..

- لا نجد الخبز ، وهم يغرقون في النعيم ،

لكن أكثر ما حرك المخوف في قلبه :

- فلنحرق المصنع بكل ما فيه ..

أخرج تليفونه المحمول ، واتصل

كانت يده ترتعش

قالوا له : سنكون لديك على الفور

أخرج سيجاراً كوبياً ، وراح يشعله

يده ما زالت ترتعش

لم يهدأ إلما عندما سمع سارينة سيارات الشرطة

وهي تندفع بسرعة بين المتظاهرين

فتحت له الطريق

نجح أخيراً في الدخول من باب المصنع

الذى كان خالياً تماماً .. من العمال !

10- اضراب مفاجئ

أيقظوه في الصباح الباكر

من ذومةٍ ، تخللها صدادع حاد

بعد حفلة صاخبة ،

كان قد أقامها

لزملائه ومنافسيه من كبار رجال الأعمال .

كانت المناسبة

اكتمال الفيلا الجديدة

التي تشبه نموذج البيت الأبيض

وتشتمل على حمامين للسباحة :

أحدهما للكبار ، والآخر للأطفال ..

- ماذا حدث ؟

ولماذا تزيجيننى فى هذا الوقت ؟

- فيه اضراب لعمال المصنع

- اضراب ! كيف ؟ ولماذا ؟

- المدير على التليفون

وهو مصرّ على أن يحدثك

- طيب .. أعطيني خمس دقائق فقط

قال ذلك لزوجته ،

ثم دخل الحمام الملحق بغرفة النوم

وبلل وجهه بالقليل من الماء

ثم جلس على حافة البانيو ،

وراح يفكر :

- من وراء هذا الإضراب ؟

هل أحد من منافسيه ،

الذين دعاهم لحفل الأمس ؟

أم حركة عمال داخلية ؟

ولماذا ؟

هل للمطالبة بتقليل ساعات العمل ،

أم لزيادة الحوافز والأرباح ؟

وكيف يخمد هذا الاضراب ؟

هل يلجأ إلى الشرطة لفضه بالقوة ؟

أم يقبل بالحوار مع هؤلاء الأوغاد ؟

عاد صوت زوجته :

-الرجل على التليفون يا رمزي

حاول تطلع بسرعة

خرج من الحمام ، وارتدى ثيابه ،

وأسرعت زوجته باختيار الكرافته المناسبة

ثم وهى تربطها له :

- اعمل حساب صحتك ، يا حبيبي

وايالك تتنرفر عشان الضغط

تناول سماعة التليفون ، وقال :

- أيوه يا عبد الرحيم

خلاص أنا عرضت ،

وسوف أكون عندك مسافة المسكة

عندما وصل إلى المصنع

وجد العمال قد أغلقوا البوابة بالجنازير

وأعدادهم تفوق الوصف

لم تستطع سيارته أن تخترق المجموع الغاضبة

آه .. كل هؤلاء هم الذين وقَّع قرارات تعيينهم

وهذه هي النتيجة !

اندفع بعض العمال ، فدقوا على زجاج السيارة !

وسمع أصواتا تهتف :

- الموت للفسدة ..

- الموت للصوص ..

- لا نجد الخبز ، وهم يغرقون في النعيم ،

لكن أكثر ما حرك الخوف في قلبه :

- فلنحرق المصنع بكل ما فيه ..

اخرج تليفونه المحمول ، واتصل

كانت يده ترتعش

قالوا له : سنكون لديك على الفور

أخرج سيجاراً كوبيا ، وراح يشعله

يده ما زالت ترتعش

لم يهدأ إلما عندما سمع سارينة سيارات الشرطة

وهي تندفع بسرعة بين المتظاهرين

فتحت له الطريق

نجح أخيراً فى الدخول من باب المصنع

الذى كان خالياً تماماً .. من العمال !
